بصفة الجوع الاترى انه خلقه على صورته اى بصفته لانه من روحه الذى هو نفس
هويته كما عرفت ولما كانت نشاته من هذه الاركان الاربعة المسماة
في جسده اخلاطا حدث عن نفخه اى نفخ الحق فيه اشتعال بما في جسده
اى بسبب ما في جسده من الرطوبة التي هي كالدهن للسراج فكان روح الانسان
الحاصل من نفخه نارا لاجل نشاته العنصرية ولهذا ما كلم الله موسى الا في صورة
النار وجعل حاجته فيها فلو كانت نشاته طبيعية غير عنصرية كنشاة الملائكة
السماوية لكان روحه نورا اى ظاهرا في الصورة النورية لا الصورة النارية
وكنى عنه اى عن الروح وافاضته على البدن الانساني بالنفخ يشير الى انه من نفس
الرحمن فان النفخ لا يكون الا من النفس فانه بهذا النفس الذى هو النفخ
ظهر عينه اى عين الروح في الخارج وباستعداد المنفوخ فيه يعني البدن كان الاشتعال
نارا لا نورا لانه عنصرى لا طبيعي نوري فبطن اى استتر نفس الحق فيما كان به
الانسان انسانا يعني الصورة البدنية الانسانية ثم اشتق له منه شخصا على صورته
سماه امراة فظهرت بصورته فحن اليها حنين الشيء الى نفسه وحنت
اليه حنين الشيء الى وطنه الذى كانت فيه قبل انشقاقها وخروجها منه فحبب
اليه النساء فان الله احب من خلقه على صورته واسجد له ملائكته النوريين على عظم
قدرهم ومنزلتهم وعلو نشاتهم الطبيعية العنصرية فمن هنالك اى من مقام
ان المراة على صورة الرجل كما ان الرجل على صورته وقعت المناسبة بين المراة
والرجل في كون كل منهما صورة الاصلية والصورة اعظم مناسبة اى بين الاصل
وبين ما هي صورة له وهي بالجر الاضافة بقي بينه ما عطف على اعني قوله
واجلها واكملها فانها اى الصورة زوج اى شفعت بوجودها وجود الحق
كما كانت المراة شفعت بوجودها الرجل فصيرته زوجا فظهرت
الثلاثة التي هي الفردية الاولى حق ورجل وامراة فحن الرجل الى ربه
الذى هو اصله حنين المراة اليه اى الى الرجل الذى كانت
المراة على صورته فحبب اليه ربه النساء اللاتي على صورته كما احب الله من هو على
صورته فما وقع الحب من الرجل الا لمن تكون عنه اعني المراة وقد كان حبه اى حب
الرجل لمن تكون الرجل منه وهو الحق الذى خلق الرجل على صورته فلهذا قال
حبب اى لم يقل احببت حكاية من نفسه لتعلق حبه بربه الذى هو على صورته

في كل صفة

في كل صفة حتى في محبته للمراة التي هي على صورته فانه احبها بحب الله اياه
فيتخلق بحب الله اياه في حبه لها تخلقا الهيا فان كلا من المحبين حب مقتدى للصورة
الى الصورة فيكون منشا حبه هو هذا التخلق فلا يكون مستندا الى نفسه
فلذا كر جاء بصيغة حبب على البناء للمفعول ولم يسنده الى نفسه
ولما احب الرجل المراة طلب الوصلة اى غاية الوصلة التي تكون في الحب
فلم يكن في صورة النشاة العنصرية اعظم وصلة من النكاح اى الجماع
مع المراة ولهذا تعم الشهوة اجزاءه كلها ولذلك اى لعموم الشهوة
اجزاءه امر بالاغتسال منه اى من النكاح وكذا الحال في المراة
ايضا ~~لعموم الشهوة اجزاءها~~ فعمت الطهارة اجزاءه كل منهما
كما عم الرجل الفناء فيها والمراة الفناء فيه عند حصول الشهوة
كان الحق غيورا يغار على عبده ان يعتقد انه يلتذ بغيره وانما قال ان يعتقد
لان الغيرة انما هي على هذا الاعتقاد والا لتذاذ بغيره في الواقع وهذا الاعتقاد
انما هو من شان المحجوبين فان العارف يعتقد حال التذاذه بها انه يلتذ بالحق الظاهر
فيها لا بالغير فطهره بالغسل ليرجع اى العبد عن هذا الاعتقاد بالنظر اى الى النظر
اليه اى الى الحق ومشاهدته والالتذاذ به فيمن فني فيه يعني المراة
اذ لا يكون في الواقع الا ذلك اى التلذذ بالحق لا بالغير فاذا شاهد الرجل الحق
في المراة من حيث صدورها عن الرجل كان شهوده في منفعل عن الرجل
وهو المراة واذا شاهده اى الرجل الحق في نفسه من حيث ظهور المراة عنه
اى عن الرجل شاهده في فاعل وهو الرجل وهذا ان الشهودان انما كانا للرجل
مع استحضار صورة ما تكون عنه واما اذا شاهده من نفسه من غير استحضار
صورة ما تكون عنه يعني المراة فما كان شهوده الا في منفعل عن الحق بلا
واسطة وهو نفسه ولا شك ان هذه الشهود ذات الثلاث منفصل
بعضها عن بعض من غير لزوم اتصال وبعيد عنها فشهوده اى شهود الرجل
الحق في المراة حين المواقعة اتم واكمل من هذه الشهودات لانه اى الرجل
يشاهد الحق فيها من حيث هو فاعل ومنفعل معا من غير انفصال بينهما
اما مشاهدة الحق فيها من حيث هو فاعل فلانها توثر في نفس الرجل بتهييج
الشهوة فيه واما مشاهدته فيها من حيث هو منفعل من حيث انها هي

مطلب سر الاغتسال

Copyright © King Saud University